

الشيخ غلام المرتضى واسهامه في الأدب العربي

Al-Shaikh Ghulam Al-Murtaza and his contribution to Arabic Literature
(Analytical Study)

Dr. Fakhar-ul-Zaman

Senior Subject Specialist Arabic/Islamic Studies Punjab Curriculum and Textbook
Board Lahore

Dr. Najma Naheed

Principal Quaid-e-Azam Academy for Educational Development Talagang

Received on: 04-11-2021

Accepted on: 07-12-2021

Abstract

Al-Shaikh Ghulam Al-Murtaza's knowledge of Arabic literature is a piece of evidence of the subcontinent's rich diverse literary tradition. His ability to write fluently in Arabic alongside Persian and Urdu demonstrates his depth of knowledge and linguistic versatility. His contributions to Arabic literature contain valuable insight into religious and theological issues. In this article, an in-depth analysis of Al-Shaikh Ghulam Al-Murtaza's literary work sheds light on the themes and styles he adopted in his Arabic works. It examines the impact of his diverse background on his writing and the impact his work had on the literary world of the time. His writings on various subjects in the Islamic discipline are a vital source of information for both researchers to have a deeper understanding of the religion and its historical development. The article also considers how Al-Shaikh Al-Ghulam Murtaza's Arabic writings are received among native Arabic scholars. The recognition and admiration he has received from the Arab community is a testament to his fluency in the Arabic language and his ability to appeal to a wider audience across the subcontinent.

Keywords: Al-Shaikh Ghulam Murtaza, diverse literary tradition, Subcontinent, Arabic literature, profound influence.

كان عصر الشيخ غلام المرتضى عصر الانحطاط والإدبار لمسلمي شبه القارة خاصة ولمسلمي جنوب آسيا عاما. فكانوا يواجهون صعباً اقتصادية وسياسية ودينية نتيجة للحرمان عن السيادة السياسية. ... كان إقليم بنجاب تحت سيطرة الشيخ الذين كانوا حكاما جبارة وإلى جانب آخر كان الإنجليز يحاول في امتداد نفوذه في الهند. فانتصر الإنجليز على الشيخ أخيرا. وحصل على حكومة بنجاب سنة ١٨٤٩ الميلادية بعد حربين عنيفين. وحدثت في ١٨٥٧ الميلادية حادثة مؤلمة محزنة التي كانت أكثر حزناً وقلقا وضعجرا من كارثات هذا القرن. وهي خيبة المسلمين في كفاح تحرير الهند. قبض الإنجليز على القلعة الحمراء في دهلي وهكذا انتهت حكومت وسيادة المسلمين في الهند بعد ألف عام تقريبا.

وفي هذه الأيام ظهرت حركتان بآثارهما في العالم الإسلامي، أولى هما الحركة الوهابية في نجد. قام هؤلاء الناس بقيادة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بمتاف نشأة الإسلام من جديد و سادوا على العرب كله. والحركة الثانية نشبت من منطقة قاديان الهند وكان أتباع هذه الحركة يؤمنون بنبوّة المرزا غلام أحمد القادياني، ويكفرون من لا يؤمن بنبوته. وإن هذه الحركة أضلت عددا كبيرا من سداج المسلمين وعامتهم.

فقد قام كثير من الزعماء والقادة للمسلمين في نفس الوقت وبدلوا جهودهم لإحياء الإسلام ويقظة الوعي السياسي الاجتماعي في المسلمين. وكان على رأسهم سر سيد احمد خان و مولانا فضل الحق خير آبادي ، مولانا احمد رضا خان ، مولانا قاسم نانوتوي وغيرهم كثير من العلماء والمشائخ.

ساهم الشيخ غلام المرتضى في الحركة الإصلاحية عن طريق التعليم والإرشاد والتأليف والتصنيف . فغرس في قلوب المسلمين حب دينهم ونببهم صلى الله عليه وسلم. كان المصنف داعية فقصده من تاليفه نصيحة للغافلين وأن يبقى روح الإسلام متوقدة في نفوس المسلمين.

مولده ونسبه:

ولد العلامة غلام المرتضى بن محمد أسلم بن صدر الدين في قرية بيربل سنة ١٢٥ الهجرية موفق ١٨٣٥ الميلادية في أسرة كريمة. هاجر أجداده من واد "سون سكيسر " إلى جك موسى ثم ارتحل إلى بيربل مع أسرته واستوطنها. كان أبوه وجده عالمن شهيرين صالحين كانت أسرته كلها شهيرة بالعلم والورع والزهد حتى كانت نساءها عالمات فيوجد في مكتبة الشيخ غلام المرتضى نسخة مشكوة المصاييح مخطوطة بيد جدته الكريمة. هو من قبيلة "أعوان" الشهيرة أصلها عربي وهي قبيلة هاشمية ينتهي نسبه إلى أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) إلا أنها غير فاطمية. فيصل شجرة نسبه إلى سلسلة نسب سلطان باهو، (٢) و كعب زبير (٣).

نشأته:

توفي أبوه عند ما بلغ غلام المرتضى ثلاث عشر سنة من عمره، عند وفاته قال له بعض أصدقائه "سلم ابنك إلى احد" . فقال سلمته إلى الله. فردد مرارا هذه الكلمات وارتحل إلى جوار رحمة ربه. توكل السيد محمد اسلم على الله تعالى. فتوكله أثمر وأنعم الله على ابنه الصغير وكرمه في الخلق بالعلم والورع والدرجات العليا في الدين والدنيا.

كان الشيخ غلام المرتضى حفظ القرآن وحصل على العلوم الابتدائية وحفظ بعض كتب الفقه والفتاوى في حياة أبيه وبعد ارتحاله تحول الشيخ في طلب العلم. وأخيراً حضر إلى خدمة الشيخ غلام النبي للهي (٣) الذي كان فريد عصره في العلم والورع. فأخذ منه العلوم المنقولة والمعقولة فتعلم منه التفسير والحديث والنحو والكلام، والمنطق والبديع والمعاني والفرائض والأصول والفروع في مدة قصيرة.

فرجع إلى بلده سنة ١٢٢٩هـ بعد إتمام دراسته إذ كان في الثامنة عشر من عمره. ذهب الشيخ غلام المرتضى اثناء دراسته مع أستاذه إلى قصور وحضر في خدمة شيخ الطريقة الشيخ غلام محي الدين القصورى

فتأثر منه وباع على يده للسلك الروحي أقام عنده أياماً فتلقى منه العلوم الروحانية ، ثم سلمه الشيخ إلى أستاذه الشيخ غلام النبي للتربية والتربية. فاستكمل الشيخ غلام المرتضى سلوكه الروحي تحت إشراف أستاذه الكريم (السيد غلام النبي للنبي) وما لا يمكن إنكاره أن الشيخ غلام المرتضى استفاد من جهابذة دهره و اعلام عصره ويدل عليه مكانته العلمية العالية ولكن اشتهر من بين أساتذته ومشائخه رجلا عظيمين وهما:

- السيد الشيخ غلام محي الدين القصوري
- السيد الشيخ غلام النبي للنبي.

مؤلفات الشيخ غلام المرتضى

مصباح الدجى:

مصباح الدجى " هو المخطوط للشيخ غلام مرتضى مشتمل على مجموعة من الأحاديث النبوية، انتخب من كتاب "مشارك الأنوار" وبعد تأليفه بالعربية قام المؤلف نفسه بترجمته باللغة الأردية المسمى (بتحفة الطلبة) لإفادة الطالبين العامين ، والمخطوط موجود في المكتبة المرتضوية بقرية بيربل .

نحن نلاحظ في بداية المخطوط المقدمة المفيدة، كانت مشتملة على المصطلحات الضرورية للأحاديث النبوية وترجمة الشيخين المعروفين في الأحاديث النبوية .

وبين في هذا المخطوط (٢٠٥) حديثاً، أكثرها اتفق على صحتها والتزم بالتشريجات والتوضيحات لهذه الأحاديث الشريفة أيضاً، وعلى آخره مثنوي متعلق بهذا الكتاب وبدأ الكاتب في كتابه بالعبار الآتية.

"الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين (21)

٢- شمس الضحى في شرح مصباح الدجى

شمس الضحى في شرح مصباح الدجى (المخطوط) قد ألفه الشيخ غلام مرتضى وشرح فيه الشيخ لكتابه "مصباح الدجى" قد مر ذكره آنفاً، ناظراً إلى أهميته العلمية لإفادة الناس عاماً كان أو خاصاً، وهذا المخطوط، يحتوي على مجموعة من الأحاديث النبوية حسب الموضوعات الفقهية فهو موجود في المكتبة المرتضوية للسيد بروفيوسور محبوب حسين الجشتى في قرية بيربل من مضافات سرجودها.

وهذا المخطوط من أهم المخطوطات التي ألفها الشيخ ؛ لأنه مشتمل على ما هو أعلى من المناهج العلمية والتربوية، ويحتوي من الفوائد الكثيرة للأمة المسلمة، وكان المخطوط موجوداً بصورة جيدة مقروءة، وحجمه حجم المتوسط المستعمل في عصرنا هذا، وهو محفوظ بخط جميل واضح، والخط الذي استعمل فيه من النسخ هو نستعليق بمنهج قديم وبعض العبارات منها مكتوبة بخط نسخ، وعبارة المخطوط هي بدون البنود.

وهذا المخطوط يشتمل على سبع وسبعين وخمس مائة صفحة، وبالإضافة إلى عديدة من الصفحات الملحقة به هي مشتملة على مواظ حسنة روحية وضرب الأمثال نظماً ونثراً.

أما مقاس الصفحات للمخطوط فهو طولاً ١٧ سم، وعرضاً ٩ سم . ونسبة هذا المخطوط إلى مؤلفه يستند على شواهد داخلية وخارجية ؛ فمن تلك الشواهد الداخلية ، أن المؤلف نفسه أسند هذا المخطوط إليه ، كما ذكر فيه بعد إتمام الخطبة ، فيقول : أحقر الخليفة ، بل لا شئ في الحقيقة ، أضعف الضعفاء ، حامل نعال الأولياء بالخير غلام مرتضى أوصله الله تعالى إلى ما يتمنى.....⁽³⁾

ومن الشواهد الخارجية، فقد ذكر العلامة عبدالرسول بكهروي في كتابه " أنوار مرتضوي " ⁽⁴⁾ ويحتوي هذا المخطوط على خطبة ومقدمة وخمسة عشر باباً وخاتمة، والتزم الكاتب عدة من الفصول تحت كل باب ورتبه ترتيباً فقهياً. وبالإضافة إلى التزم الشيخ فيه ببعض العناوين المتعلقة بالحياة الإنسانية، كما نلاحظ مجملاً في السطور الآتية، وهي :

الإيمان، العلم، فضائل الوضوء، الأذان، الصلاة، عيادة المريض وثواب المرض، أحكام الموتى، الزكاة، شهر رمضان، فضائل الحج، التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ، النكاح ، الحلال والحرام ، الحشر ، فضائل سيد المرسلين ، مناقب الصحابة وأهل البيت (رضي الله عنهم أجمعين) وأنواع شتى وغيرها .
وبالإيجاز، نحن نرى المنهج الذي سار عليه المؤلف فيه قويم جيد .

٣- نزهة الناظرين وبهجة الطالبين:

الكتاب "نزهة الناظرين وبهجة الطالبين" للشيخ غلام مرتضى هو مجموعة الأحاديث النبوية ، ومشملة على مائة وخمسين حديثاً كانت مشتملة عن الحوائج الاجتماعية الشرعية .

وقد التزم الشيخ فيه التوضيحات النحوية والصرفية والمصطلحات الفقهية والإشارات والأسرار والرموز، كما بين فيه أسماء الرجال أيضاً والحق به ضرب الأمثال المفيدة، وقد كتب هذا الكتاب قبل أربعين ومائة سنة تقريباً لابنه أحمد سعيد خاصاً ولكن لا يخلو من فوائد عظيمة لكل قارئه عاما وكان ابن الشيخ في العاشر من عمره تقريباً عندما ألف هذا الكتاب-
فنحن نلاحظ ناظراً إلى هذا الكتاب الإستعداد العلمي للطالبين في زمن الشيخ وفهمهم ودكاوتهم ونهج الدراسة لهذه المدرسة العظيمة ، وطبع هذا الكتاب قبل سنين ، ولكن دون أي تحقيق .

والآن ، قد قام الدكتور محمد طفيل سالك بترجمته باللغة الأردية وبعد هذا ، قد جاء السيد بروفيسور محبوب حسين بطباعته على منصة الشهود بأحسن الطباعة. واسلو به رائع جداً، نحن نرى بالكلمات الآتية، وهي :

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا يخطب أحدكم بالجزم نهي ، وبالرفع بمعنى النهي على خطبة أخيه وهو بكسر الخاء طلب ، المرءة للتزويج ، وقيل : هذا إذا تراضيا على صداق معلوم ، ولم يبق إلا العقد ، وأما إذا لم يكن ؛ فيجوز خطبتها ⁽⁵⁾

4- تفسير سورة أهلكم التكاثر:

"تفسير سورة أهلكم التكاثر" هو مخطوط للشيخ غلام مرتضى وانتخب الشيخ هذا الموضوع؛ لأن كل من العصيان والظلم

يرجع إلى حب الدنيا، وتكاثر الأموال، والغفلة عن الموت، والقبر، والقبر، والقبر، ويوم الحساب فيحاول العلاج، فيدعوا إلى التخلص بكل يعلق الأموال، والغفلة عن الموت، والقبر للشيخ كل فضيلة وأعمال جلييلة، والتجنب عن الإثم والعدوان والظلم بالهدف الإصلاحى، واستشهد الكاتب في مخطوطه بالآيات الكريمة والأحاديث النبوية، ثم بين قصص الطاغين والعاصين والضالين والمضلين، وأسلوبه أحسن جداً.

والحقيقة ، أن هذا الكتاب يعد وثيقة إصلاحية وفيه من الفوائد مبنية على الحقيق أن يعرض عليها بالنواجد . وكانت تفسير سورة أهاكم التكاثر من الكاتب بالعربية، ووجد هذا المخطوط في المكتبة المرتضوية أيضاً، قد سبق ذكره آنفاً. وعبرة المخطوط بدون البنود، ووقعت فيه النقص والسقط في بعض المقامات، وجدت إخطاء النحوية واللغوية من الناسخ، ونسبة هذا المخطوط إلى المؤلف؛ هي ظاهرة من المؤلف نفسه ، كما قال في كتابه : فهي تذكرة حسنة باقية من أحقر الورى ، تراب أقدام الأولياء غلام مرتضى نور الله قلبه بنور الصدق والصفاء و ألفتها من.....(6) وأما مقاس الصفحات للمخطوط فهو ٥٢ سم طولاً، و ١٦ سم عرضاً، ووجد التفاوت بين السطور والحروف عدداً، والمخطوط موجود بصورة جيدة في صورة كراسة، وحجمه حجم الدفتر العادي المستعمل في أيامنا هذه، والمخطوط كله صالحة للقراءة بخط واضح وإن كان بعض أوراقه قد بليت بمروء الزمن ، ولكن كل ما يتضمنه ويحتويه واضح مقروء . وأن هذا المخطوط يضم مأتي صفحة، وابتدأ الكاتب فيه من قوله:

" الحمد لله الذي خلق الإنسان، علمه البيان، والصلاة والسلام على سيد الإنس والجان.....

5- كتاب المعراج:

" كتاب المعراج " هو أحد من مخطوطات غالية للشيخ ، الحافظ غلام مرتضى. وقد وجد أربع نسخ من هذا المخطوط ، نسختان في مكتبة ديال سنغ بلاهور بالرقم ٤٣٤، ٤٠٦ من فهرس المخطوطات ، ونسختان في مكتبة الشيخ غلام نبي لهي في قرية لله بالمديرية جهلم.

6- وصف المخطوط ، كلفيته وخصائصه:

- ❖ مكتوب بالخط النسخ الواضح المقروء .
 - ❖ الآيات القرآنية، هي مكتوبة بالقلم الجلي.
 - ❖ عبارة المخطوط بدون البنود-
 - ❖ أسلوبه رائع جداً.
 - ❖ المنهج الذي سار عليه المؤلف فيه قويم من كل الجوانب .
 - ❖ الالتزام من المؤلف بالهدف التربوي-
 - ❖ ما نقسم هذا المخطوط إلى أبواب و فصول
- و لكن ملحوظ بترتيب خاص

7- ترتيب المواد العلمية في هذا المخطوط:

بدأ المؤلف في مخطوط، بالعبارة الآتية:

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا (7) إنما قال: سبحان تنزيهاً لذاته من كل ما لا يليق بجلاله من القبائح والنقائص (8) ☆ الاعتراضات الواردة على معراج النبي (صلى الله عليه وسلم) وأجوبتها الواضحة بالدلائل القطعية في ضوء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

☆ أظهر الكاتب عن الآراء المختلفة من المحققين على هذا الموضوع مثلاً: البيضاوي، التفتازاني، قاضي عياض، البلقيني، ابو الفضل العسقلاني والبيهقي وغيرهم .

8- ضوابط الصرف:

هو مخطوط للشيخ غلام مرتضى مع القيمة العلمية له وبين فيه الكاتب قوانين علم الصرف والمواد العلمية لهذا الفن، كما يدل عليه اسم المخطوط واهتم الكاتب تحت العناوين الآتية باهتمام بالغ، وهي:

التعريف بالأقسام الثلاثة، والستة والسبعة المعروفة في علم الصرف، والتعريف بالمصطلحات الضرورية في هذا الفن . والتزم الشيخ فيه قواعد المهموز والمثال والأجوف والناقص، والإدغام وموانع الإدغام وقواعد تاء افتعال المعروفة في هذا الفن وجاء بالأمثلة لها أيضاً وبين القواعد في كتابه ٥٢ عدداً واستعمل الشيخ فيه اللغة الفارسية للبيان في جميع المواضع من الكتاب، وأسلوب العبارة جيد جداً مثلاً: يقول الكاتب في مخطوطه عن تعريف الصحيح: وصحيح أن باشد كه در حروف اصلى وى حرف علت و همزه و تضعيف نباشد (9)

وفي مقام آخر:

بدان كه التقاى ساكنين بر دو قسم است يكى على حده دوم على غير حده، على حده آنست كه ساكن اول مده باشد يا ياي تصغير و ساكن ثانى مدغم باشد وهر دو در يك كلمه باشد چون ماده وخويصة- اين چنين اجتماع ساكنين در كلام عرب جائز وكثير الوقوع است- وغير حده آنست كه چنين نباشد¹⁰

نحن نستطيع أن نرى في العبارة المذكورة براعة الأسلوب ومنهج العلمي لصاحب المخطوط .

والخط الذي استعمل فيه كان بطرز الفارسي أيضاً، وكان الخط واضحاً مقروءاً، وهناك مخطوط آخر (المسمى) كشف الأصداف عن جواهر المتن للصراف، شرح فيه الشارح المولوي محبوب عالم سوهراوي تلميذ الشيخ غلام مرتضى (خاص) لهذا المخطوط " ضوابط الصرف " باللغة الفارسية.

9- تذكرة المحصنات:

هو مخطوط للشيخ غلام مرتضى قد ألفه بإشارة أستاذه الجليل، كما أشار المؤلف في خطبة هذا الكتاب، وهي: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله وحببيه محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين . وبعد: فهذه تذكرة للمحصنات، وموعظة بليغة للمؤمنات الصالحات، ألفتها بإشارة مرشدي، و مرشدي الأنام، مولانا ومولى

الكل غلام نبي الأحمدى ، وأنا المسكين أحقر الورى ، وتراب أقدام الأولياء غلام مرتضى (كان الله له في الآخرة والأولى) الساكن في قرية بيربل . (11)

بين فيه الأحوال عن النساء الصالحات والطيبات في ضوء الأحاديث النبوية والآيات القرآنية ، كما مر ذكرها آنفاً ، وعبارة المخطوط هي بدون البنود والأبواب والفصول وتشتمل على (١٥٧) صفحة و في الصفحة الواحدة (١٠) سطراً وفي سطر الواحد حوالي (١٩) كلمة .

والخط الذي استعمل فيه ، هو نسخ بمنهج قديم ، و على آخره قطعة تاريخية التي تدل على سن تأليفه (١٢٩٢ هـ)

10- تحفة العارفين وهدية السالكين:

أن المخطوط " تحفة العارفين وهدية السالكين " للشيخ غلام مرتضى بيربلوي من أهم المخطوطات التي ألفها الشيخ في حياته المباركة ، كما ظهرت أهميته من اسمه ، وهذا المخطوط موجود في المكتبة المرتضوية ببيربل الشريف ، ولم يطبع حتى الآن ، وقد كتب المخطوط بخط نستعليق الممزوج بالخط النسخ ، والخط من البداية إلى النهاية على نسق واحد ، وفي بعض الصفحات وردت التعليقات على الشرح بالعربية ، وهذه النسخة قديمة جداً ، وكل صفحة لهذا المخطوط تشتمل على (١١) سطراً ، وفي السطر الواحد (١٢) كلمة تقريباً ، وحجم المخطوط (١٥) سم عرضاً ، و (١٩) سم طولاً .

وقد ذكر المؤلف في بداية المخطوط " أن هذا الكتاب قد ألف امتثالاً لأمر الشيخ غلام نبي للهي وفي نهاية المخطوط ، قد ذكر اسم الناسخ (محمد نور عالم) ويبدأ هذا المخطوط بعبارة تالية:

” الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ”

وقد قسم الشيخ هذا المخطوط إلى سبعة عشر مجلساً ، فمنها :

- المجلس الأول: في التوبة والندامة والاستغفار .
- المجلس الثاني: في قوله تعالى ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾ (12)
- المجلس الثالث: في قوله تعالى ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ﴾ (13)
- المجلس الرابع: في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ ﴾ (14)
- المجلس الخامس: في قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ ﴾ (15)
- المجلس السادس: في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ (16)
- المجلس السابع: في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ﴾ (17)
- المجلس الثامن: في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ (18)

نحن نرى أن لهذا الموضوع أهمية تاريخية ؛ لأن هذا الموضوع قرآن العظيم والأحاديث النبوية .

11- نجم الهدى من كلام الأولياء:

" نجم الهدى من كلام الأولياء (المخطوط) للشيخ غلام مرتضى البيربلوي ، هو موجود في المكتبة المرتضوية في قرية بيربل ، صفحات التي كانت محفوظة عندنا في الحال هي : (١٩) عدداً ، و في صفحة الواحدة (١٥) سطراً ، وفي السطر الواحد

حوالي (١٦) كلمة .

فبدأ الشيخ في بداية مخطوطه بالكلمات الآتية ، وهي :

درر منشورة ، وجواهر منظومة الموسومة بنجم الهدى من كلام الأولياء ، ألفها أحقر الورى ، وحامل نعال الأولياء ، فقير غلام مرتضى (جعله مالي وحيهاً في الآخرة والأولى) لتصقيل القلوب الكاسية وتصحيح لعقائد الفاسدة (19) والله يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (20)

وجاء الكاتب في هذا المخطوط بالعناوين الآتية :

12- لوائح الشيخ عبدالقادر جيلاني:

هو مخطوط نادر للشيخ الحافظ غلام مرتضى البيروني، ومستفاد من كلام الشيخ عبدالقادر جيلاني (عليه الرحمة) كما قال المصنف في بداية المخطوط ، فهي :

وبعد: فهذه رسالة عجيبة وسلالة غريبة ، انتخبها من كلام الغوث الأعظم ، والقطب الأفخم، القطب الرياني ، والغوث الصمداني ابو محمد الشيخ عبدالقادر جيلاني (رحمه الله وروحه) ، وأفاض علينا فتوحه ، كتبها للأولاد والأحباب . والله يهدي إلى طريق الصواب، وأنا أحقر الورى وتراب أقدام الأولياء ، غلام مرتضى (رزقه الله الصديق والصفاء) الساكن في بيربل (حفظه الله عن البلايا والخلل) . (21)

فبعد هذه الخطبة سمى الشيخ كل وعظ باسم اللاتحة (الضابطة المنيرة) ولكن يتأسف تأسفاً شديداً ؛ لأن هناك وقع السقط في آخر المخطوط ، فعندما نصل إلى بداية اللاتحة من خمسين عدداً فلا نجد عن أي شئ من هذا المخطوط ، فلا نستطيع أن نعد الأوراق لهذا المخطوط كاملاً. وأما الصفحات الموجودة عندنا ، هي: (١٦) عدداً وفي كل صفحة (١٤) سطراً والكلمات في كل سطر حوالي (١٠) عدداً.

نحن نلاحظ في ضوء خطبة لهذا المخطوط ، أن هذا المخطوط فقد كتبه الشيخ غلام مرتضى لأولاده وأحبابه خاصاً ولكل من الناس عاماً .

فجزاه الله أحسن الجزاء

14- غاية المرام في تحقيق المولد والقيام لتعظيم سيد الأنام

15- مظاهر الحق

نحن نجد ذكر المخطوطين المسمين " غاية المرام في تحقيق المولد والقيام لتعظيم سيد الأنام " و " مظاهر الحق في بياض الخطي للمولوي إمام دين ، وقد ذكر المولوي إمام دين في ضمن الكتب التي استفاد منها ، هكذا :

" غاية المرام في تحقيق المولد والقيام لتعظيم سيد الأنام " و " مظاهر الحق " كه از تصانيف مولوى غلام مرتضى بيربل والا است دستياب شد.

ولكن في الحال لا يمكننا الوصول لهذين المخطوطين المذكورين.

التقريب:

على كتاب " هدي الرسول والنعمان في إثبات شرائط الجمعة بأوضح البرهان " طبع هذا الكتاب تحت الإشراف : حكيم مولانا محمد عالم مولوي و منشى فاضل (ابن المؤلف) وسن الطباعة : ١٣٣١ الهجرية. الموافق ١٩١٣ الميلادية

الصورة ماقرظه:

زبدة العارفين، عمدة المدققين ، حضرة مخدومنا ومولانا غلام مرتضى(قدس سره) "قد طالعت هذه الرسالة من أكثر المواضع ؛ فوجدتها صحيحة قوية مطابقة للملة الحنفية ، وموشحة بالبراهين الشرعية القوية النبوية، هذا هو الحق، والحق أحق أن يتبع. والجمع بين الجمعة والظهر، الاحتياط في القرى ، طريق المتقدمين والقصير على أحدهما تقصير ، فلا تكن من القاصرين الجاهلين.

و أنا أحقر الورى, تراب أقدام الأولياء

غلام مرتضى (أوصله إلى ما يتمنى)

السكن في بيربل (صانها الله عن البلايا والخلل).

الحواشي الهوامش

References

- 1
2. Misbah al-Dajya (Al-Mukhust) P: 1.
3. Shams al-Zuha, P: 1.
4. Anwar Murtazvi, p: 77
5. Nuzha Al-Nazareen and Bahja Al-Talibeen, p.: 13
6. Tafsir of Surah Al-Hakam al-Takathir p:1
7. Surah Al-Israa, Verse: 1
8. Kitab al-Maraj (Manuscript, P:1)
9. Look at the details of the rules of Al-Sarf, (Al-Mukhusut) p.: 28
10. Refer to the explanation: the rules of the exchange (Al-Mukhusut, p. 93092).
11. Al-Nuhat Al-Nazreen p:1
12. Surah Al-Imran, verse: 31
13. Surah Al-Baqarah, verse: 238
14. Surah Al-Juma, verse: 9
15. Surah Al-Tawba, verse: 33
16. Surah Al-Baqarah, verse: 183
17. Surah Al-Qamar, verse: 17
18. Surah Al-Ahzab, verse: 41
19. Najm al-Huda (Manuscript) p:1.
20. Surah Yunus, verse: 25
21. Laws of Sheikh Abdul Qadir Jilani (Manuscript), p:1